اثبات اتصال نسب السادة العلويين

(الحسينيين والاشراف)

« الحجازيين الحسنيين بسيدنا محمد سيد المرسلين »

لمؤلفه

العلامة السيد عمر بن سالم العطاس باعلوى

(المدرس بالمسجد الحرام المكى)

وهو

جواب عن سؤال ورد اليه حفظه الله

« طبع فى مصر سنة ١٣١٧ هجرية »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أوجب على عباده حب أهل بيت نبيه وأوقف عليه كمال الايمان وجعل وجودهم دليلا على بقاء الخير وان بقاؤهم لاهل الارض أمان وانهم النجوم الذى يستضاء بهم وحكم بكفر من لهم أهان والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذى لم يطلب من أمته أجرا الا مودتهم كما ورد فى التبيان وعلى آله الذين تقدم الآله بالصلاة عليهم قبل الملائكة وقبل الانس والجان وعلى اصحابه الدين حفظوه فى أهله وتبعهم التابعون وتبعهم على ذلك خلفاؤنا من سلاطين آل عثمان وسلم وشرف وعظم الى آخر الازمان

اما بعد فانه رفع لى سؤال من بعض من يعز علىّ من

الاخوان أصلح الله لى ولهم الشان فى خصوص نسب السادة العلويين وحكم منكر اى شريف اوسيد كان فاجبت على ذلك حسب الامكان مع اشتغال الفكر والقلب بما يلزم للانسان ولم استطع مدحهم بما فيهم لعجزى عن مدح من كان جبريل خادما لابيهم فانظره مع جوابه بالامعان واصلح ايها الناظر مافيه من خطاء اوسبق لسان وارجوا ان تجده موافقا للصواب وعلى الله المعتمد واليه المآب

السؤال

ما قول علماء المسلمين أيد الله بهم الدين وحفظ بهم الوجود من نزغات الملحدين فى نسب السادة العلويين المشهورين بمكة والمدينة وحضرموت والاستانة ومصر واليمن وجاوه والهند وغيرهامن سائر ديار المسلمين هل هو متصل بسيدنا الامام الحسين ابن سيدنا الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه بواسطة اتصاله بالسيد احمد بن عيسى المهاجر من البصرة الى ارض حضرموت بطريق صحيح شرعى ام لا وهل فى انكار اتصاله بسيدنا الحسين رضى الله عنه بواسطة انكار اتصال نسب

السيد احمد بن عيسى بسيدنا الحسين ايذاء لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وما حكم المنكر لذلك الاتصال وهل يجوز الامتناع
عن اطلاق لفظ السيد على احدهم عند ندائه أو الكتابة له
ولو تأذى به ذاك السيد لانه صار علامة على التعظيم لهم
وتركه بلا عذر دليل على التحقير بعد ان اجمعت كافة المسلمين
خواصهم وعوامهم على هذا الاطلاق بلا نزاع ولا شقاق
جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن وخلفا بعد سلف وهل يكون
منكر ذلك من المفسدين فى الارض بعد اصلاحها المهيجين
للفتن بعد خمود نارها المفرقين لكلمة المسلمين بعد اجتماعها
الخائنين لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم المؤذين لاولياء
الله المعادين وهل يكون غير العلويين ممن ثبت اتصاله باحد
الحسنين رضى الله عنهما فى ظاهر الشرع مثلهم فى استحقاق
التعظيم وتأكد حرمة الايذاء والتحقير وعدم جواز الامتناع
من اطلاق لفظ السيد عليه وهل يصدق المدعى لهذا النسب
الشريف لمجرد دعواه له ولا يقابل بالتكذيب ولا يكلف باثباته
بالوجه الشرعي الا اذا تضمنت دعواه هذه ابطال حق للغير

أومشاركته فيه وهل ثبت اتصال نسب الاشراف الساكين
بالحجاز وغيره بالامام سيدنا الحسن بن على بن ابى طالب
كرم الله وجهه بدليل آكد فى الصحة مما ثبت به اتصال
نسب السادة العلويين بسيدنا الحسين بن على كرم الله وجهه
ام هما سواء افتونا اثابكم الله

الجواب

اللهم هداية للصواب اعلم ان اتصال نسب السيد احمد
بن عيسى المهاجر الى الديار الحضرمية بسيدنا الامام الحسين
بن على كرم الله وجهه الذى هو واسطة اتصال نسب السادة
العلويين المذكورين بالحسين بن على امر ثابت بطريق
صحيح شرعى وهو الشهرة والسماع الثابتان بالضرورة الحسية
التى لا ينكرها احد واما كون الشهرة والسماع طريقان
شرعيان لثبوت اتصال النسب المذكور بسيدنا الحسين فهو
مما اتفت عليه كلمة ائمة المذاهب الاربعة بل لا نعرف مخالفة
احد لهم فى ذلك لامن اهل السنه والجماعة ولا من غيرهم
قال العلامة محمد المكي فى رسالته السيف الربانى فى عنق

المعترض على السيد الجيلانى التى قرظ له عليها ما ينوف عن
اربعين عالماً من علماء افريقية ما نصه فان النسب يثبت
بالاستفاضة على الالسن الغير المحصورة وهذا الحكم اتفقت
عليه مذاهب الأئمة الاربعة التى هي محيط دايرة السنة المحمدية
اما النص عليها فى مذهبنا المالكي فهو معلوم فى شرح المختصر
الخليلى والتحفة وغيرها واما اتفاق الأئمة الثلاثة على ذلك
الحكم فهو مسطور فى دواوينها ومن اراد تحقيق المطالعة
فقد صرح به عالم المذاهب ومحقق مداركها سيدى عبدالوهاب
الشعران فى الميزان فالامام أبو حنيفة يعمل بالاستفاضة
فى خمسة اشياء منها النسب والامام مالك فى تسعة عشر منها
النسب والامام الشافعى فى ثمانية منها النسب والامام احمد
ابن حنبل فى تسعة منها النسب فهو متفق عليه عند جميعهم
قال المحقق القسولى فى شرحه على التحفة ما نصه قيل لابن
القاسم ايشهد بانك ابن القاسم من لا يعرف اباك ولا انك
ابنه الا بالسماع فقال نعم يقطع بهذه الشهادة ويثبت بها النسب
والارث قال ابن رشد لاخلاف فى هذا لان الخبر اذا انتشر

افاد العلم انظره ان شئت فقد اطال بما يؤيد ذلك وقال أيضاً
فى محل آخر يعمل بالسماع فى النسب ولو فى الشرف اه
والانساب تحاز كما تحاز الاملاك كما قاله الامام مالك ونقله
الاجهورى فى فتاويه فقال والناس مصدقون ، فى انسابهم كما
قاله سيدى خليل فى التوضيح وأيده الامام بن خلدون فى
مقدمته فى اثبات الشرف فقال وقد افتى فى مثل هذه النازلة
شيخ اشياخنا عالم البسيطة سيدى ابراهيم الرياحى رئيس
الشورى المالكية فى القطر الافريقى برسالة نقل فيها عن الاعلام
ان الناس مصدقون فى انسابهم ولو فى الشرف وحكم بوجوب
الحد على من نفى نسباً ثابتاً ونقل فى ذلك نصوصاً مثبتة من المدونة
وغيرها وختمها بقوله ولعل هذا القدر كاف لمن اكتحلت
بصيرته بنور التوفيق وإن كان نطاق الاحاطة بتفاصيل النازلة
يضيق

هذا وفى تنوير الابصار متن الدر المختار ولا يشهد من
رأى خطه ولم يذكرها وكذا القاضى والراوى ولا بما لم يعاينه
الا فى النسب والموت والنكاح والدخول وولاية القاضى وأصل

الوقف وفى رد المحتار نقلا عن الطبقات السنية للتميمى فى
ترجمة ابراهيم بن اسحاق من نظمه

إفهم مسايل ستة واشهد بها من غير رؤياها وغير وقوف
نسب وموت والولادونا كح وولاية القاضي واصل وقوف

وفى رسالة للعفيف عبد لله بن حسن الكازرونى الحنفي
نقلا عن معين الحكام تأليف العلامة علاء الدين ابى الحسن
على الطرابلسى الحنفى مانصه قال بعضهم شهادة السماع لها ثلاث
مراتب المرتبة الاولى تفيد العلم وهى المعبر عنها بالتواتر
كالسماع بان مكة شرفها الله موجودة ومصر ونحو ذلك فهذه
اذا حصلت كانت بمنزلة العيان بالرؤية وغيرها مما يفيد العلم

المرتبة الثانية — شهادة الاستفاضة وهى تفيد ظنا قويا
يقرب من القطع ويرتفع عن شهادة السماع مثل ان يشهد
ان نافعا مولى ابن عمر وان عمر بن الخطاب وان على بن ابى
طالب رضى الله عنهم اجمعين وان لم يعلم ذلك اصلا يجوز
الاستناد اليه ومنه اذا رؤى الهلال رؤية مستفيضة ورآه الجم
الغفير من اهل البلد وشاع امره فيهم لزم الصوم او الفطر

من رآه ومن لم يره وحكمه حكم الخبر المستفيض لايحتاج فيه الى شهادة عند الحاكم ولا تعديل

قال بعضهم — ومنها استفاضة التعديل والتجريح عند قوم وما يستفيض عند الحاكم من ذلك قال بعضهم من الناس من لايحتاج ان يسأل عنه الحاكم لاشتهار عدالته ومنهم من لايسأل عنه لاشتهار جرحه وانما يكشف عمن أشكل وقد شهد ابن ابى حازم عند قاضى المدينة او عاملها فقال اما الاسم فاسم عدل ولكن من يعرف انك ابن ابى حازم فدل هذا على ان عدالة ابن ابى حازم لايحتاج ان يسأل عنها وهو لايعرف شخصه لشهرته بالعدالة بل سأل ن يشهد عنه على عينه انه ابن ابى حازم

المرتبة الثالثة — شهادة السماع وهى التى يقصد الفقهاء الكلام عليها فالشهادة بالشهرة والسماع تقبل فى اربعة اشيأ بالاجماع وهى النكاح والنسب والموت والقضاء لان هذه الاشياء مما يشتهر ويستفيض فالشهرة والاستفاضة اقيمت مقام العيان والمشاهدة كالاخبار اذا اشتهرت عن النبى صلى

الله عليه وسلم فانها بمنزلة السماع منه الاترى انا نشهد ان نافعا مولى ابن عمر وان عمر ابن الخطاب، وان على ابن ابى طالب وان عبد الله ابن مسعود وانا لم ندرك هؤلاء ثم الشهرة فى هذه الاشياء تثبت بطريقين احداهما حقيقية والاخرى حكمية

اما الحقيقية فبأن يخبر جماعة لايتوهم تواطئهم على الكذب فتتشايع الاخبار وتشتهر واما الحكمية فبأن يشهد عند رجل ان عدلان او رجل وامرأتان بلفظ الشهادة فى النكاح والنسب والقضاء المقصود منه

ثم نقل مثله عن شرح مواهب الرحمن ومتنه وزاد فاذا سمع من الناس ان فلانا ابن فلان الفلانى او ان فلانة زوجة فلان وهو يدخل عليها او رأى رجلا قضي لرجل وسمع من الناس انه قاضي البلدة او سمعهم يقولون ان فلانا مات وسعه ان يشهد وان لم يعاين الولادة على فراشه او عقد النكاح او تقليد الامام اياه القضاء والموت لانه يتعلق بها احكام تبقى على مر الدهور فلو لم تجز الشهادة فيها بالتسامع لأدى

الى الحرج وتعطيل تلك الاحكام بخلاف البيع والهبة لانه كلام يسمعه كل احد ا

ونقل ايضا نحوه عن شرح الكنز للزيلعى وزاد لان الناس قاطبة مجمعون على انهم يشهدون بهذه الاشياء بالشهرة الا ترى انا نشهد ان عليا تزوج فاطمة ودخل بها وان شريحا كان قاضيا وعمر بن الخطاب تزوج بنت على ولو تعلقت بحقيقة علم النسب لادى الى عدم الشهادة بها اصلا لان سبب النسب العلوق ولا علم للبشر فيه وسبب القضاء التولية ولا يحضرها الا الوزير وامثاله وكذا الدخول لا يعرفه الا الزوجان فاكتفى فى الكل بالدليل الظاهر اه ما نقل من معتمد كتب مذهب السادة الاحناف حيث انه مذهب الخليفة الاعظم وولاة الاحكام قال العلامة ابن حجر فى التحفة وعبارته ما يثبت بالاستفاضة وهو النسب والموت والعتق والولاء وأصل الوقف الصحيح والنكاح والملك ومما يثبت بذلك ايضا ولاية القاضى واستحقاق الزكاة والرضاع والجرح والتعديل والاعسار والرشد والغصب وان هذا وارث فلان اولا وارث له غيره

زاد القليوبي وعزل القاضي وتضرر الزوجة واستحقاق التصدق والولادة والحمل واللوث وقدم العيب والسفه والعدة والكفر والاسلام والوصية والقسامة والصداق والاشربة والعسر والافلاس وانما اكتفى بشهادة الاستفاضة فى النسب لانه أمر لا مدخل للرؤية فيه فدعت الحاجه الى اعتماد شهادة الاستفاضة

واتصال نسب السادة المذكورين الى السيد احمد بن عيسى المهاجر واتصال نسب السيد المذكور الى سيدنا الحسين بن سيدنا على بن ابى طالب كرم الله وجهه امر ثابت مستفيض لدى الخاص والعام لا مدخل للطعن فيه ولا للادخال لانه مضبوط فى شجرات متعددة تنوف عن الخمسين مفرقة فى الاقاليم اعتنا بها السلف واقتدى بهم الخلف فهى معتبرة معتمدة حتى افتى كثير من متاخرى علماء مذهبنا الامام الشافعي بأن يجوز الاعتماد من الحاكم والشاهد عليها لان مصنفيهما اعتنوا بتصحيحها جدا مع ان لهم غاية المعرفة والاطلاع على علم الانساب فمن افتى بذلك العلامة الامام العارف بالله على بن

عمر العرشان اليمني فى جواب سؤال ورد اليه وهو هل يجوز اعتماد القاضى والمفتى والشاهد على كتب الشجرة فى نسب آل ابى علوى المحررة المعتبرة اذا كان من صنفها من الثقات ام لا

اجاب بقوله نعم يجوز للحاكم الحكم بما فيها وللمفتى ان يعتمد عليها اذا حصل بها العلم وكذلك للشاهد ان يشهد بما فيها اذا حصل بها الجزم من غير ان يسند ذلك اليها كالاستفاضة

ومنهم السيد ابو بكر بن محمد بافقيه فى جواب سؤال رفع اليه هل يجوز الاعتماد فى الاحكام الشرعية على كتب النسب كشجرة آل باعلوى كالتى الفها الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس فانا نرى السادة بتريم كالمجمعين على ذلك فاجاب بقوله نعم يجوز الاعتماد على ذلك لان مؤلفها المذكور من الائمة الثقاة لا ينقل الا عن علم وعن دليل ثم قال وقد سئل الفقيه العلامة على بن عمر العرشانى وأبو الفتح الحسين المزجد واجابا بمثل ما أجبت اه وصحح على هذا الجواب جماعة كالفقيه أبى بكر بن احمد بالعفيف والفقيه محمد بن عبد الله الهجرانى فاذا علمت ما ذكر عرفت ان نسب العلويين نسب

شابت شرعا لا مدخل للقدح فيه ونصوص مذهب الامام
احمد بن حنبل مشهورة فى كتب مقلدية وهى تثبت ما ذكر

ومما يدل على ثبوت هذا الاتصال فى النسب الشريف
وشهرته حتى صار ضروريا لا يكذبه الا من انسلخ من
الدين وخلع جلباب الحياء بيقين ما ذكره العلامة ابن حجر
الهيتمى فى مسانيده عند ذكر اشياخه فى اسانيد الخرقة حيث
قال ومن اجلهم القطب الحبيب ابو بكر العيدروس قال المذكور
رضى الله عنه ان هذه طريقة جليلة عالية المقدار لان مشايخها
من أولهم الى آخرهم من آل البيت كل عن ابيه قال القطب
ابو بكر العيدروس لبستها من ابى القطب عبد الله العيدروس
من ابيه ابى بكر العيدروس من ابيه عبد الرحمن السقاف من
ابيه محمد من ابيه على من ابيه علوى من ابيه محمد الذى
تشعبت منه انساب بنى علوى من ابيه على من ابيه محمد من
ابيه على من ابيه علوى من ابيه محمد من أبيه علوى من ابيه
عبيد الله من ابيه احمد من ابيه عيسى من أبيه محمد من ابيه
على من ابيه جعفر الصادق من ابيه محمد الباقر من ابيه زين

العابدين من ابيه الحسين من ابيه على من رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ ماذكره فهل هذا الامام الحجة الذى اعتمد عليه اكثر مقلدى مذهب الامام الشافعى فى اعمالهم الدينية وعباداتهم نسب الحبيب احمد بن عيسى الى ان أوصل الى الامام الحسين ونسب اليه من بعده وانهم هم أهل البيت عن غير علم أو جراءة منه ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ليسوا من نسله أو ما فعل ذلك الا عن علم وتفحص ويقين تلقاه خلفاً عن سلف انها لا تعمي الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وأيضا ما ذكره العلامة المحقق الشيخ محمد ابن احمد بن سعيد بن مسعود الملقب بالطاهر المشهور بابن عقيلة فى كتابه المسمى شخة الوجود فى الاخبار عن حال الوجود عند ذكره خلافة المعتصم حيث قال وفى هذا العام وهو عام ٦٥٣ توفى الولى الكبير العارف الشهير السيد الشريف محمد بن على بن محمد بن على بن علوى العلوى المعروف بالفقيه المقدم رحمه الله تعالى جد غالب سادة بنى علوى بحضرموت جد هذا الشيخ واجتهد وصار اليه المرجع فى علم الظاهر ثم اقبل على العبادة وسلك طريق

القوم فبعث اليه الشيخ ابو مدين رجلا بخرقة التصوف ففتح
الله عليه وحاز الكمالات واعطى المقامات العلية واخذ عنه
غالب مشايخ حضرموت رتقة التصوف وأول من قدم من
اجداده الى ارض حضرموت السيد احمد بن عيسى فسكن
ارض حضرموت ومنه انتشرت الدرية العلوية بارض حضرموت
فذكر العلامة المذكور سيادة السيد وشرفه ونسبته الى
الذات المصطفوية هل كان جهلا او جراءة كيف وهو شيخ
امام قدوة من ائمة الحديث بمكة المشرفة ومن انكر ذلك
فلينظر الى ترجمته فى اسلاك الدرر اللهم لاحول ولا قوة الا
بك وايضا ما ذكره الامام الشريف احمد ابن على بن الحسين
المشهور بابن عنبة الحسنى فى نبذته من سلسلة الاشراف حيث
قال ذكر اولاد السيد الولى العارف بالله عيسى بن محمد بن
على العريضى بن جعفر الصادق رضى الله عنهم اجمعين له من
الولد خمسة وثلاثون ابنا وخمس بنات وذكر الشريف
المذكور فى كتابه كلامهم من ليس له عقب ومن له عقب
الى ان قال واحمد بن عيسى وله عقب منتشر بحضرموت

حماها الله وساير بلاد المسلمين من الفتن وساكنيها ثم قال الشريف المذكور ذكر اولاد السيد الكبير الولى العارف بالله الشهير احمد ابن عيسى ابن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الامام الحسين بن الامام على بن ابى طالب رضوان الله عليهم اجمعين له من الولد ابنان محمد وعبيد الله وكنيته ابو على ذكره ارباب التواريخ من علماء اليمن وحضرموت وغيرهما ممن له اليد الطولى من الائمة المعتبرين كالامام العلامة الشهير بابن سمرة والامام العالم الجندى والامام الفقيه العالم العواجى صاحب كتاب التلخيص والامام العالم العلامة المشهور حسين بن عبد الرحمن الاهدل والفقيه العلامة محمد بن احمد بن ابى الحب البرعي والفقيه العالم عبد الرحمن ابن حسان والامام الحافظ الكبير المحدث الشهير بالفقيه محمد بن ابى بكر باعباد والشيخ الامام فضل بن عبد الله الشحرى قال هؤلاء كلهم خرج السيد الشريف احمد بن عيسى من البصرة الى حضرموت ومعه ولده عبيد الله فى جميع من العربان والاتباع والجيران والاصحاب

والخدام فلم يزل يتنقل فى البلدان متغربا عن الاوطان حكمة سابقة من الملك الديان حتى استقر مسكنه ومسكن ذريته وذراديهم الى الآن بمدينة حضر موت تريم المشهورة بحضر موت حماها الله وساير بلاد المسلمين من الفتن بسر ساكنيها الصالحين والاولياء والعارفين اه

وما ذكره العلامة الشريف محمد بن الحسين السمر قندى المكى مولدا المدنى منشأ فى كتابه تحفة الطالب بمعرفة من ينسب الى عبد الله وابى طالب حيث قال قال المحققون من اهل هذا الفن من اهل اليمن وحضرموت وعد جملة من اهل العلم ممن له كمال المعرفة بعلم الانساب خرج السيد الشريف احمد بن عيسى ومعه ولده عبيد الله فى جمع من الاولاد والقرابات والاصحاب والخدام من البصرة الى العراق الى حضر موت واستقر مسكن ذريته واستطال فيهم بتريم حضر موت فاولد عبيد الله علوياً وعلوى اولد محمدا ومحمدا اولد علويا وعلوى اولد عليا خالع قسم وعلى اولد محمد صاحب مرباط ومحمد اولد علويا وعليا فاما علوى فله اربعة اولاد احمد وله

عقب وعبد الله لاعقب له وعبد الملك وعقبه بالهند وعبد الرحمن وله عقب واما على فله الفقيه المقدم محمد وله عقب كثير وينسب لعلوى اهل حضرموت القاطنين بها وبغيرها وهم سبعة فخوذ الاول آل ابى بكر الثانى آل عبد الرحمن الثالث آل الدويله الرابع آل عبدالله الخامس آل احمد السادس آل على بن الفقيه السابع آل علوى بمرباط

ما ذكر الشريف المذكور ومن اعظم من ترجم لهم العلامة الخطيب فى الجوهر السفاف فى ذكر كرامات من فى تريم من السادة الاشراف ومن عاصرهم فيها من الاكابر العراف واثبات النقل فيه بصحة نسبهم عن واحد وعشرين شيخا من علماء حضرموت واليمن قال وذلك على سبيل الاختصار فانصرف ان شئت

وذكر صحة نسبهم الشريف العلامة المحبى فى خلاصة الاثر فى اعيان القرن الحادى عشر فقال مانصه وآل باعلوى منسوبون الى علوى وهذه النسبة وان لم تكن من وضع العربية لكنها معروفة لاهل الديار الحضرموتية فانهم يلزمون الكنية

الالف بكل حال على لغة القصر فيقولون لبنى علوى باعلوى ولبنى حسن باحسن ولبني حسين باحسين وعلوى هو ابن عبيد الله بن احمد بن عيسى فانه جدهم الاكبر الجامع لنسبهم ونسبهم مجمع عليه عند اهل التحقيق وقد اعتنى ببيانه جمع كثير من العلماء وذكر بعضهم ان السادة بنى علوى لما تستقروا بحضر موت اراد بعض ائمة ذلك الزمان ان يؤكد فلك النسبة المحمديه فطلب منهم تصحيح نسبهم بحجة شرعية اسافر الامام الحافظ المجتهد ابو الحسن على بن محمد بن جديد الى العراق واثبت نسبهم واشهد على ذلك نحن مائة عدل ممن يريد الحج ثم اثبت ذلك بمكة واشهد على ذلك جميع من حج من اهل حضر موت فقدم هؤلاء الشهود فى يوم مشهود وشهدوا بثبوت نسبهم فعند ذلك انقشعت سحب الاوهام وتبلجت غرة الشرف واميط عنها اللثام ولقد احسن من قال

وجحود من جحد الصباح اذا بدا

من بعد ما انتشرت له الاضواء

ماذاك ان الشمس ليس بطالع

بل ان عينا انكرت عمياء

وجديد المذكور بفتح الجيم ودالين مهملتين بينهما تحتية اخوا علوى المذكور وله أخ آخر شقيق اسمه بصرى كانا امامين عالمين افردت ترجمتهما بالتآليف ولهما ذرية اشتهر منهم جماعة بالعلوم وتوفى الثلاثة بقرية سمل بضم المهملة وفتح الميم وهى على نحو ستة أميال من مدينة تريم سميت باسم الذى اختطها ولا يعرف الآن الا قبر علوى وقيل ان جديد أنتقل ببيت جبير وكانت رئاسة العلم والفضل لبني بصرى ثم انقرضوا فى اثناء القرن السادس وانتقلت الرئاسة لبنى جديد ابن عبد الله ثم انقرضوا على رأس السادس واختص الذكر المخلد ببني علوى فطبقوا الارض وعم نفعهم الطول والعرض ذكرهم باق على صفحات الزمان معلوم عند القاضي والدان وتوطنهم حضرموت ان الله تعالى لما أراد بأهلها خيراً أهدى اليهم السيد المذكور فاستقر بها هو وأهله ومواليه قاطبة وتدبرها وكان سبب هجرة جدهم احمد بن عيسى من البصرة وما والاها من البلاد ما حصل بها من الفتن والاهوال

حتى وجبت الهجرة منها فهاجر منها سنة سبع عشرة وثلثمائة وسافر معه ولده عبد الله لصغره وتخلف ولده محمد على امواله واستمر محمد بالبصرة الى ان توفى بها وارتحل مع الامام احمد من بنى عمه اثنان احدهما محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوى بن محمد حمحام بن عون بن موسى الكاظم جد السادة بنى الاهدل وتقدم الكلام عليهم والثانى جد السادة بنى قديم بضم القاف مصغراً وسيأتى ذكر جماعة منهم وتوطن جد السادة المهادلة السيد الكبير جد بنى قديم بوادى سردد بضم المهملة وسكون الراء وضم الدال المهملة المكررة وهذان الواديان مشهوران باليمن خرج منهما كثيرون اشتهروا بالفضل والولاية وقد الف الشيخ العلامة محمد ابن ابى بكر الاشخر رسالة سماها دار السمطين فيمن بوادى سردد من ذرية السبطين فقال جملة آيات ثم قدم بنى احمد بن عيسى المدينة واقام بها ذلك العام

وفى سنة ثمانى عشرة وثلثماية حج الامام احمد بن عيسى ومن معه من بنى عمه ومواليه ولم يتيسر لهم التوطن بأحد

الحرمين وسألوا الله ان يختار لهم ما يرضاه من البلاد ثم
راوان اقليم اليمن سالم من المحن والفتن فى ذلك الزمن مع ما
ورد فيه من الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم عليكم باليمن
اذا هاجت الفتن فان قومه رجأ وارضه مباركة وللعبادة فيه
اجر كبير واول مدينة اقام بها مدينة الهجرين وهى من مدينة
تريم على نحو مرحلتين ثم سكن قارة بنى جشير بضم الجيم
وفتح الشين المعجمة ثم ياء تحتيه ثم راء تصغير جشر بالتحريك
وهو الرجل الغريب ولم تطب له فرحل عنها الى الحسيسة
بضم الحاء وفتح السين المهملتين بينهما تحتية مشددة مكسورة
وهى قرية على نصف مرحلة من تريم واستوطنها واقام بنصرة
السنة حتى استقامت بعد الاضمحلال وطلعت شمسها بعد
الزوال واظهر امامة الامام الشافعى بنشر مذهبه واقعد النسب
الهاشمى فى اعلى رتبة وتاب على يديه خلق كثير ورجع عن
البدعة الى السنة جمع غفير ولم يزل كذلك حتى مات بالحسيسة
ثم خربت الحسيسة واستوطن ابذائه اولاده سمل واشتروا
بها اموالا ثم بعد برهة من الزمن ارتحلوا عنها وسكنوا بيت

جبير بجيم مضمومة فموحدة مفتوحة فمهملة تصغير جبير ثم توطنوا مدينة تريم وكان جلوسهم بها سنة احدى وعشرين وخمسماية وأول من سكنها منهم السيد على بن علوى الشهير بخالع قسم واخوه سالم ومن فى طبقتهما من بين بصرى وتريم موضع بالمثناة الفوقية فراء تحتية وآخرها ميم بوزن عظيم سميت باسم الملك الذى اختطها وهو تريم بن حضرموت وقيل ان الذى اختطها الكامل ومن اسمائها الغناء بفتح الغين المعجمة والنون المشددة سميت بذلك لكثرة اشجارها وانهارها وتسمى مدينة الصديق رضى الله عنه لان عامله زياد بن لبيد الانصارى لما عاد لبيعة الصديق اول من اجابه اهل تريم ولم يختلف أحد منهم وبعث للصديق بذلك فدعا الله بثلاث دعوات ان تكون معمورة وأن يبارك فى مائها وأن يكثر فيها الصالحون ولهذا كان الشيخ محمد بن ابى بكر باعباد يقول ان الصديق يشفع لاهل تريم خاصة وكان اذا ذكرت عنده يقول سعد اهلها وأعظم خصائص هذه المدينة العظيمة هى الذرية السنية الكريمة فلقد شرفت بهم وسمت واتسمت

من الفضائل بما اتسمت فهى بهم كالعروس تتهادى بين اقمار وشموس ومن ثم قال بعض الصوفية انهم المعنيون بقوله صلى الله عليه وسلم انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن فاكرم بها من بلدة زكت باطيب المقال وشرفت بأهل الكمال وما مدحت الديار الا لكونها محلا للأخيار فهل ياقومي ماذا تريدون إنها لاترى الشمس مقلة عمياء فهل القصد ايذاؤه صلى الله عليه وسلم فى قرابته او تكذيبه فى قوله اللهم اجعل منهما الكثير الطيب أو القصد وقوع الشقاق والنزاع حتى تشمت بنا أهل الملل الاخرى ويجدون ذلك وصلة الى تكذيب كتبنا وتزييف اقوال علمائنا السالفين فضلا عن المتأخرين فهل صرح جميع العلماء من كل ملة بدليل أقوى من الاجماع ونسب هؤلاء السادة العلويين نسب مجمع عليه فى جميع العصور والدهور حتى صار ضروريا وقد افتى كثير من العلماء من أهل الحجاز واليمن وحضرموت بان من أوصى بشئ او اوقف شيئا على السادة ومات قبل التعيين لم يعط الا للسادة العلويين لشهرتهم وقد تحقق ذلك خلفاؤنا من سلاطين

آل عثمان ادامهم الله الى آخر الزمان وثبت لديهم من أول
خليفة منهم حتى انهم ميزوهم بالفرمانات الشاهانية بان لا
يتعرضهم فى أحوالهم أحد من القضاة ولا ولاة الامور وان
تحرير تركاتهم وعقود انكحتهم لدى كبيرهم ومنع الخلية ان
لا يتزوج احد من نسائهم اجنبي غيرهم وان كل محلول من
وظيفة أو حب أو صر يقيد باسم أحدهم لا ينحل عنهم بل
للاقرب فالاقرب للمتوفى وغير ذلك من التمييزات التى لم
ينلها أحد من بقية الاجناس مع التوصية على كافة الاولاد
والامراء والقضاة باكرامهم واعزازهم وجلب الراحة لهم هل
كان الا بعد التحقيق والتدقيق على صحة نسبهم حتى عم
اكرامهم عوام الحضارم حيث انهم تبع للسادة المذكورين
والفرمانات والبراءة موجودة ومقيدة فى الدفاتر والسجلات
تنطق بذلك قاتل الله العناد كاد ان يكون كفراً والشمس لا
تخفى على ذى عينين اخوانى لا تشمتوا بنا الاعداء ولا تؤذوا
رسول الله فى عترته ولا تتسببوا فى نسبة الجهل والبغاوة
لخلفائنا السابقين واللاحقين حماهم الله عن ذلك وجزاهم عن

الاسلام والمسلمين خير الجزاء وأبقاهم الى يوم الجزاء آمين
كيف وهو واجب علينا الدعاء لهم بالاعانة والنصر والتوفيق
خصوصا مع علمنا بان بقاءهم علامة الخير وان ملكهم باق الى
آخر الزمان كما صرح بذلك فى الحديث الذى اخرجه الامام
السيوطى فى الجامع الصغير وهو قوله صلى الله عليه وسلم
فارس نطحة أو نطحتان ثم لافارس بعد هذا ابداً والروم ذات
القرون كلما هلك قرن خلفه قرن أهل صبر وأهله لآخر الدهر
هم أصحابكم ما دام فى العيش خير قال شارحه المناوى فارس أى
أهل فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعد هذا ابداً
المعنى ان فارس تقاتل مع المسلمين مرة او مرتين ثم يبطل
ملكها والروم ذات القرون جمع قرن وهو مائة سنة كلما
هلك قرن خلفه قرن أهل صبر وأهله لآخر الدهر هم اصحابكم
ما دام فى العيش خير يريد باصحابكم ان فيهم السلطنة والامارة
على العرب الى آخر الدهر

وقال سيدى عبد الغنى النابلسى فى رسالة نظمها فى
ملوك بنى عثمان سماها الطلعة البهية ان المراد بالعباد الصالحين

الذين يرثون الارض من طريق الاشارة هم سلاطين بنى عثمان هكذا صرح أهل الكشف

فيقدح ذلك الايذاء ونسبة الجهل المذكور فى ديننا ويتوصل العدوّ الى المداخلة بذلك فينا أما تعلموا ان السادة العلويين منتشرون فى كل الممالك ولا غرابة ولا قدح فهو مصداق قوله صلى الله عليه وسلم انهم أمان لاهل الارض كما ان النجوم أمان لاهل السماء وان الخير والايمان باق ما بقوا وان الاديان حرة عند جميع الدول والملل والانساب من الدين فهل القصد ذلك لانه بذلك يتحقق انه اذا لم يكن راحة وأمنية على الانساب والدين فى اشرف البقاع فاين تكون وفى الملل بالاولى وفق الله سلطاننا ووكلائه وعماله لاجراء ما فيه صلاح الخاص والعام

وفى انكار اتصال هذا النسب الشريف ايذاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلا شك ولا ريب لانه ايذاء لذريته ومن آذاهم فقد آذاه ومن آذاه فقد اذا الله ومن ان الله يوشك ان يأخذه كما ثبت ذلك فى كتب الحديث وقد قال

الله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة
وأعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا وهذا لاريب
انه من الافساد فى الارض وقد قال تعالى انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فساداً ان يقتلوا
الى آخر الآية ولا يرتاب احد فى ان هذا المنكر منهم لما
فى انكاره وطعنه فى هذا النسب الشريف من ايغار الصدور
وايحاش النفوس وتفريق القلوب وتخريب نظام الالفة التى امتن
الله بها على عباده فى كتابه العزيز بقوله جل ذكره والف
بين قلوبهم والاحاديث الواردة فى النهى عن الطعن فى
الانساب كثيرة منها ما فى صحيح مسلم عن ابى هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان فى
الناس هما لهم كفر الطعن فى النسب والنياحة على الميت
واخرج السيوطى للطبرانى فى كبيره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من الكفر بالله شق الجيب اى
عند المصيبة والنياحة على الميت والطعن فى النسب وقد عزا

ابن حجر فى الزواجر تخريج هذا الحديث لابن حبان والحاكم وصححه قلت ولا يخفى ان الكفر هنا مؤول بتغليظ التحريم وتشديد الوعيد او هو على ظاهره لمن استحل ذلك كما في شروح الحديثين للنووى والأبى والسنوسى وغيرهم وقال المناوى فى شرح قوله الطعن فى النسب اى الوقوع فى اعراض الناس بنحو القدح فى نسب ثبت فى ظاهر الشرع واخرج السيوطى للبيهقى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس من قواصم الظهر اى مهلكات عقوق الوالدين والمرأة يأتمنها زوجها تخونه والامام يطيعه الناس ويعصى الله عز وجل ورجل وعد عن نفسه خيراً فأخلف واعتراض المرء فى أنساب الناس

وفى الحديث الشريف ان القذف يحبط عمل مائة سنة

قال فى ملتقى الابحر من كتب السادة الاحناف والاستخفاف بالاشراف والعلماء كفر ومن قال لعالم ياعويلم او لعلوى ياعليوى قاصدا به الاستخفاف كفرا

وفى شرح المختصر الخليلى من قال لعربى يافارسى لزمه

حد القذف لانه قطع نسبا هذا كله وعيد الطعن فى الانساب
مطلقا فما بالك بانساب الاشراف ثم ما بالك بانساب اكابر
الاولياء من السادة الاشراف والاعتراض عليهم والوقوع
فى اعراضهم بالدعاوى الواهية والاغراض النفسانية روى
البخارى فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قال من عادى لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة قال ابن حجر
الهيثمى فى كتاب الكبائر هذا الوعيد لا اشد منه اذ محاربة
الله تعالى للعبد لم تذكر الا فى اكل الربا فان لم تفعلوا فاذنوا
بحرب من الله ورسوله ومعاداة الاولياء ومن عادا الله لا
يفلح ابدا بل لا بد والعياذ بالله من ان يموت على الكفر
اعاذنا الله من ذلك بمنه وكرمه ثم نقل عن الحافظ عن ابن
عساكر انه قال اعلم يا اخى وفقك الله وايانا وهداك الى
سبيل الخير وهدانا ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله فى
هتك منتقصيهم معلومة ومن اطلق لسانه بالثلب فى العلماء
بلاه الله بموت القلب قبل موته فليحذر الذين يخالفون عن
امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم

وقال شيخ مشايخنا سيدى محمد بن عبد الرحمن الازهرى
لا يلزم ان يكون وبال المعترضين على اولياء الله فى ماله او
بدنه او ولده بل يكون بقساوة قلبه وسوء خاتمته والعياذ بالله
نسأل الله ان يحفظنا من مضلاة الفتن ما ظهر منها وما بطن اهـ
من السيف الربانى واذا كان هذا فى مطلق العلماء فكيف بعلماء
البيت النبوى نسال الله السلامة ولا يجوز الامتناع من اطلاق
لفظ السيد او الحبيب او نحو ذلك على ذكورهم والشريفة
والحبيبة او نحو ذلك على اناثهم حيث يتأذوا بترك ذلك لانه
صار شعار تعظيم لهم وتركه دليل التحقير وغيرهم ممن ثبت فى
ظاهر الشرع نسبه مثلهم فى استحقاق التعظيم وتأكد حرمة
ايذائه وعدم جواز الامتناع عن اطلاق السيد ونحوه مما يشعر
بتعظيمه حيث يتأذى بتركه قال فى تنوير الابصار متن الدر
المختار من كتب السادة الاحناف وعزر كل مرتكب منكر
أو مؤذى مسلم بغير حق بقول أو فعل ولو بغمز العين
قال محشيه هذا هو الاصل فى وجوب التعزير كما فى
البحر عن شرح السخاوى

وفى الدر ايضا من التعزير وفى القنية قال ليهودى او مجوسى يا كافر يأثم ان شق عليه ومقتضاه انه يعزر لارتكابه الاثم ووجهه محشية الحلبي بأننا التزمنا بعقد الذمة معه ان لا نؤذيه فانظروا يا عباد الله كيف لم يجوّز لنا شرع نبينا صلى الله عليه وسلم ايذاء أهل ذمتنا بما يشق عليهم ولو بكلام صدق محقق فكيف يسوغ لنا ان نؤذى أهل بيته رضوان الله عليهم بالطعن فى انسابهم وهم المبرؤن من الادناس المطهرون من الارجاس سبحانك هذا بهتان عظيم ولقد تذكرت قول من قال واجاد فى المقال

يا ناطح الجبل العالى بكامه

اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

وانظر ما قاله العلامة ابن حجر المكى فى فتاويه الحديثية بقوله واما من يشك فى شرفه فان ثبت بوجه شرعى وجب على كل أحد تعظيمه لما فيه من الشرف والانكار على ما فيه من الخلال التى تنكر شرعا لما تقرر انه لا يلزم من الشرف عدم الفسق وان من لم يثبت نسبه شرعا ولم يعلم كذبه تعين

التوقف عن تكذيبه لان الناس مأمونون على انسابهم فليسلم له حاله ولا ينبغي للانسان ان يتحسس سيا وهو قادر على السلامة منه واذا كان المنسوبون لرجل صالح يتوقاهم الناس ويعظمونهم لاجل ذلك فما بالك بالمنسوبين الى سيد الخلق كلهم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وحشرنا فى زمرة محبيه ومحبي آله واصحابه آمين

بلفظه فتأمله هداك الله تجده كلاما صادراً عن قلب طاهر عن الاغراض ممتلئ خشية وعلما مؤيداً بالآيات القرآنية والروايات النبوية ولعلك قد علمت مما اسلفناه من النصوص عن رسالة العلامة الكازرونى الحنفى وغيرها انه لا أقوى فى الاستدلال على صحة نسب شخص الى اصله من الشهرة والسماع التى وقع على اعتبارهما فى ثبوت النسب الاجماع فيكون كل من نسب السادة العلويين وغيرهم من المشهورين والاشراف الحجازيين وغيرهم ثابتا بهما فيستويان صحة وآكدية وقبولا بلا ادنى شبهة فى احدهما فى جميع الازمان ومن ادعى خلاف هذا فليأت ببرهان فهما كفرسى رهان

استويا فى مضمار المجاراة فخل عنك سبيل العناد والمماراة وفى هذا القدر كفاية لمن يطلب الدراية والهداية واعلم ايها الناظر المنصف بان نصاب الشهادة اثنان وقد اوردت عليك ما ينوف من عدد التواتر وان كنت ياهذا معاندا تابعا للهوى والغرض فتب وارجع ولا تؤذى رسول الله فى اهل بيته الذى طلب مودتهم ومحبتهم التى يتوقف عليها ايمانك به بدليل قوله عليه الصلاه والسلام والذى نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا اكبه الله فى النار وقوله صلى الله عليه وسلم احبونى لحب الله واحبوا اهل بيتى لحبي فاقامهم مقامه ولا شك انهم هم آل بيته وبنيه بدليل قصة المباهلة فى آية قل تعالوا فانه خرج محتضنا لحسن وآخذاً بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفه وعلى يمشى خلفها وقال ابو حيان ان الخصم اذا كان الهوى مركبه والعناد مطايه فان تفاتح معه ولو اخرجت اليد البيضاء والعصا حية

وقال الامام جعفر الصادق رضى الله عنه ان الله يبغض اللعان السباب الطعان المتفحش

وقالوا فلان كالسمرة التى قل ورقها وكثر شوكها وصعب مرتقاها وقال الامام الشافعى اظلم الناس لنفسه اللئيم فانه اذا ارتفع جفا اقاربه وانكر معارفه واستخف بالاشراف وتكبر على ذوى الفضل اه قال الشاعر

وقل لمعتصم بالتيه من حمق لو كنت تعلم ما بالتيه لم تته
التيه مفسدة للدين منقصة للعقل مهلكة للعرض فانتبه

وقال بعض الحكماء الاشرار يتبعون مساوى الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الفاسدة الالمة من الجسد ويترك الصحيح

وهذا من سوء الخلق الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم سوء الخلق زمام من عذاب الله فى انف صاحبه والزمام فى يد الشيطان يجره الى النار

قال الشاعر

اتيه على جن البلاد وانسها ولولم اجد خلقا لتهت على نفسى
اتيه فما ادرى من التيه من انا
سوا ما يقول الناس فىّ وفى جنسى

فان زعموا انى من الناس مثلهم

فمالى عيب غير انى من الانس

هذا ماندين اللهم به باطنا وظاهرا وهو حسبنا ونعم الوكيل اولاً وآخرا اللهم انا نسالك ونتوسل اليك بنبيك الاكرم وحبيبك الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع اخوانه من الانبيأ والمرسلين صلواة الله وسلامه عليهم اجمعين وبجميع من ينسب اليهم ان توالى بشاير النصر والظفر والفتوحات على مركز دايرة الاسلام ومرجع الخاص والعام خادم الحرمين والمعتني باكرام الفريقين من اشراف وسادات كما وجد عليه اسلافه ذوى الاخلاق الطاهرات مولانا السلطان ابن السلطان مولانا السلطان الغازى عبد الحميد خان الله انصره نصرا تعز به الدين وتنجز به وعدك وكان حقا علينا نصر المؤمنين اللهم وفقه لاحياء ما اندرس من معالم الرشاد وامحق بسيفه رقاب اهل الكفر والعناد اللهم شتت شمل من عاداه وفرق جمع من ناواه اللهم اردد كيد كل من كاده بسوء فى نحره ودمر كل غاش له ولم يبذل له النصح فى سره

وجهره اللهم حفه بانواع اللطف فى جميع الاحوال واجعله جاريا على صراطك المستقيم في الاقوال والافعال آمين يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم هذا ماتيسر جمعه لخادم العلم بالحرم الشريف المكى الفقير الى رب الناس عمر بن سالم ابن عمر العطاس العلوى طريقة ونسباً المكى مولدا ومنشأ غفر الله له ولوالديه والمسلمين آمين آمين آمين

تنبيه

وقع سهواً في ترتيب الصحائف فى هذا الكتاب حيث تقدمت صحيفة نمرة ٣٠ على ٢٩ فلزم الاحاطة (وجل من لايسهو)

تم